التعريف بمدينة باجة

هبه احمد عبد النبي حسين

أ.م.د. خليل جليل بخيت القيسي

التعريف بمدينة باجة

هبه احمد عبد النبي حسين
أ.م.د. خليل جليل بخيت القيسي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد:

تعد مدينة باجة من المدن القديمة والهامة في المغرب الادنى بشكل عام وتونس بشكل خاص، فكانت ومازالت منارة علمية ورمزاً حضارياً في الشمال الغربي التونسي، وكانت مركزاً استراتيجياً ذا اهمية بالغة، تواصل اشعاعها اثناء عصر الاغالبة، فكانت العاصمة الاقتصادية للشمال الغربي التونسي وأثرى جهات البلاد واخصبها فعدت مطمور المغرب الادنى، وحظيت باهتمام الامراء فجددوا حصنها وبنوا اسوارها فكانت حصناً منيعاً ومركزاً مهماً، ونما فيها الزرع وتكاثر الانتاج فيها، واستمر رخاؤها في بداية حكم الدولة الصنهاجية وعرف سكانها الصناعات النسيجية، واتجهت عناية الفاطميين بمدينة باجة فعززوا تحصيناتها ووسعوا سورها وبنوا فيها الجامع الكبير، وفي فترة حكم الدولة الحفصية استعادت المدينة ازدهارها وبرز فيها الدور الثقافي فنشطت الحركة العلمية.

وتمتاز مدينة باجة بأهمية خاصة في تاريخ المغرب الادنى، لكونها قاعدة حصينة ومفترق طرق رئيسي فكان لها الاثر الكبير في مجرى التطورات السياسية المهمة في تونس.

التعريف بمدينة باجة

أولاً: تسمية المدينة:

لم تنفرد مدينة باجة التونسية بهذا الاسم كما يبدو شائعاً، فقد ذكر ياقوت الحموي[١] أن هناك خمسة مواضع تحمل هذا الاسم، عرَّفَ بثلاثة منها، فقال: " بَاجَةُ: في خمسة مواضع، منها: باجة، بلد بإفريقية تعرف بباجة القمح، سمّيت بذلك لكثرة حنطتها".

"وباجة الزّيت بإفريقية أيضاً، ومنها بلد بالأندلس"[٢]، ولم يذكر الآخرين.

إلا أنَّ ياقوت[٣] في موضع آخر ذكر المواضع الخمسة: الاول باجة الأندلس، والثاني باجة القمح بإفريقية، الثالث: "باجة وغابتها من نواحي مصر من كورة الفيوم... الرابع: باجة الزيت بإفريقية أيضًا... الخامس: باجة من قرى أصبهان".

ونقل هذا عنه أبو الفداء[٤]، فقال: " باجة: قال في (المشترك): وباجة من أفريقية، وباجة أيضاً كورة من الأندلس، وباجة مدينة كبيرة لها بساتين قليلة، ولها عيون ماء وهي مسورة حصينة في مستو من الأرض، وهي عن البحر على نحو مسيرة يوم... وذكر بعض المسافرين أن باجة أيضا قرية من الفيوم شرقي مدينة فيوم على شوط فرس...".

وبعد التقصي ظهر أن هناك مواضع كثيرة تحمل هذا الاسم، بلغ ثلاثة منها في تونس، وهي:

١ – باجة التونسية:

وتسمى باجة القمح، وهرى إفريقية، لريع زرعها وكثرة أنواعه فيها، ورخصه فيها[٥].

٢ – باجة الزيت:

وهي مدينة بالساحل الشرقي لتونس تابعة لمدينة المهدية، قيل: سمّيت بباجة الزيت لتمييزها عن باجة القمح، وتحتلّ موقعاً وسط غابة الزيتون بالساحل التونسي، وقد اضمحلّت تماماً في عهد الدولة الحفصية، وما زال موقعها موجوداً، وقد انتشرت فيه خرائب كثيرة[٦].

٣ – باجة القديمة:

وهي في تونس أيضًا، وكان لها وجود في العصر الوسيط، وقد اندثرت اليوم، ويعتقد أنها كانت تقع في ضواحي تونس الشمالية[٧].

٤ – باجة الجزائر:

قال الإدريسي: " ومن سوق إبراهيم إلى باجة مرحلة[٨]، وهي مدينة حسنة صغيرة لها إقليم به شجر التين كثير جداً، ويعمل بها من التين شرائح على مثال الطوب، وبذلك تسمى، وتحمل منها إلى كثير من الأقطار"[٩]، لغرض التجارة والنفع.

٥ – باجة الأندلس:

وهي مدينة مشهورة، ولعلها من أشهر المدن التي حملت هذا الاسم بعد باجة التونسية، ولذلك كان العلماء يفرقون بينها وبين مدينة باجة التونسية[١٠]، وهي من " أقدم مدن الأندلس بنياناً، وأولها اختطاطاً، وإليها انتهى يوليوس القيصر[١١]، وهو أول من سُمِّي قيصر، وهو الذي سماها باجة"[١٢]، "وباسمها سميت باجة الغرب بجزيرة الأندلس"[١٣].

وهذا يشير إلى قدم مدينة باجة التونسية.

٦– باجة المصرية:

قرية شرق مدينة الفيوم[١٤].

أمَّا عن أصل التسمية أُختُلِفَ في أصل تسمية المدينة، وتضاربت الآراء، وكل طرفٍ يحاول الانتصار لرأيه، فإذا عدنا إلى معاجم اللغة العربية والى الجذر اللغوي للكلمة وهي الباج، ومعناه: "الباج: البيان[١٥]، والناس باجٌ واحدٌ، اي شيء واحدٌ، وجعل الكلام باجا" واحدا" اي وجها" واحدا"، ومنه قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): لأجعلن الناس باجا واحداً، أي بياناً واحداً، أي: طريقة واحدة في العطاء[١٦]. وعن الجوهري: اجعل الباجان باجا" واحدا"، أي ضربا واحدا ولونا واحدا[١٧]، وبأج الشيء، أي: رَخُص، فلم يُشتر[١٨].

أما الباجة، فهي معرَّب أصله بالفارسية: باها أي ألوان الأطعمة[١٩]، أمَّا عن أصل التسمية، فقيل فيها اقوال عدة:

إن أصل التسمية: هي فاقا، والتسمية التي اطلقها العرب الفاتحون على المدينة منحدرة من اسمها الروماني (Vaga)، والتي تعني البقرة الحلوب أو تموجات سنابل القمح عند هبوب النسيم، الأمر الذي يذكرنا بأمواج البحر المتوسط، وأن هذا الاسم هو تحريف لاسم اللوبي[٢٠] أو البونيقي[٢١] للمدينة وهو باقا(Baga)[٢٢].

وما تجدر الإشارة إليه أن الفينيقيين[٢٣] والنوميديين[٢٤] ينطقون الجيم قافاً، وأن الحرف (V) لم يكن موجوداً في اللهجات اللوبية القديمة، وعلى هذا فكلمة باقا صيغة أقدم من فاقا، ولعلها هي التسمية الأصلية[٢٥].

أمَّا الحسن الوزان[٢٦]، فقال: "باجة مدينة قديمة بناها الرومان ... وانها شيدت في موقع مدينة اخرى اطلقوا عليها اسم فيتشيا، ثم تحولت الفاء باء والكاف جيما فأصبح الاسم باجا، واعتقد أن الاسم الأول الذي سماها به الرومان فسد بسبب كثرة تقلب الحكام على المدينة واختلاف لهجاتهم وتبدل الديانات فيها، ويلاحظ أن هذا اللفظ ليس عربياً".

أما المؤرخين اللاتينيون، فيذكروها بلفظة فاكا (Vacca) وبصيغة واقا (Ouaga)، وبصيغة باقا (Baga)، إذ يتوافق مع النطق النوميدي لاسم المدينة، ويقترب من نطقه بالعربية، علماً أن نطق حرف (B) في اللغة الإغريقية يتجانس مع حرف (V)، فهدا الحرف لم يكن موجوداً في اللهجات المحلية للسكان الأصليين، وبذلك تكون فرضية التعريب الصوتي أكثر تقبلاً، وهده التسميات إن دلت على شيء، فإنها تدل على مضامين التسمية من خصوبة ورخاء وعطاء وافر، والتي تتوافق مع كلمة فاقا اللاتينية ومعناها[٢٧].

ويرى بعض المؤرخين بأن " تفسير باجة في كلام العجم الصلح"[٢٨]، وهذا المعنى يستقيم مع افتراض أن هذه المدينة انضمت إلى سيطرة الإفرنج صلحاً.

ثانياً: نشأة المدينة:

مدينة باجة لوبية الأصل نوميدية اللفظ، تشهد بذلك النصوص القديمة والمكتشفات الآثارية، وقد كان لها في العهد البوني القرطاجني مجلس بلدي منتخب يترأسه حاكمان، ولموقعها المهم أسس بها قلعة أحيطت بالأسوار، وكان لها حامية عسكرية نظامية، وكانت المدينة وفية للقرطاجنيين القادمين من الشرق في حروبهم ضد الرومان، وأبرز ما تجشموا ذلك عام (٢١٨ ق.م)حينما لم يقصر سكان باجة على مساندة الجيش القرطاجني بقيادة هانيبال[٢٩]، في زحفه على روما بالزاد والعتاد والإمدادات البشرية، ولم يتمكن الرومان من الاستيلاء عليها عام (١٥٠ ق.م) إلا بعد حصار طويل اجهد السكان[٣٠].

بقيت المدينة تابعة للحكم النوميدي حتى عام (٤٦ ق.م) فجرى ضمَّها إلى الولاية الرومانية أفريكا نوفا بعد أن كان الملك يوغرطة[٣١] المعروف بنزعته الاستقلالية الذي اتخذها عاصمة لمملكته المعادية لروما حتى استيلاء الرومان عام (١٠٩ ق.م)، وتخريبها وتشريد سكانها وإبادة حاميتها، و كانت فيها جالية من التجار الإيطاليين، وكانوا يسيطرون عليها وعلى أسواقها إذ لم يكتفوا بالإقامة وتعاطي التجارة، بل كانوا يتدخلون في شؤون المدينة وتعاطفوا مع أعداء يوغرطة بهدف تغيير نظام الحكم لصالح ابناء جلدتهم من سكان روما[٣٢].

بقيت باجة مدة طويلة من دون أهمية تذكر حتى منحها الإمبراطور الروماني سبتيموس سافاروس[٣٣] صفة البلدية يدير شؤونها مجلس شيوخ بلدي، وبعد الدمار الذي لحق المدينة أعاد البيزنطيون بناء سورها وقلعتها، فأصبحت المدينة في هذا العهد مركزاً ذا أهمية بالغة، وتواصل هذا حتى الفتح الإسلامي في القرن الاول الهجري[٣٤].

ثالثاً: جغرافية المدينة :

١-الموقع الجغرافي:

تقع مدينة باجة في الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تونس، تحدها شمالاً مدينة بنزرت[٣٥] وبحر الروم، وشرقاً مدينة منوبة، وغرباً مدينة جندوبة[٣٦]، وجنوباً مدينتي زغوان[٣٧] وسلىانة، وتتميز مدينة باجة بموقع جغرافي استراتيجي إذ تمثل نقطة ربط بين ولايات الشمال الغربي والشمال الشرقي ومدينة تونس[٣٨].

اما عن المسافة بين مدينة باجة وبقية المدن فهي كما يأتي: من مدينة باجة إلى القيروان ثلاث مراحل[٣٩]، وهذه القرى غير متّصلة[٤٠]، وقيل: "بين باجة والقيروان خمس مراحل"[٤١]، ولقرب باجة من القيروان سميت" باجة القيروان"[٤٢].

ومن اراد طبرقة[٤٣] من تونس على الجادة اجتاز على مدينة باجة [٤٤]، وبين مدينة طبرقة، وبين مدينة باجة بحيرة عظيمة، هي بحيرة ذرنة[٤٥]، وبين باجة وطبرقة مرحلة وبعض[٤٦].

ويقابل باجة في جهة الشمال، وعلى نحر البحر مدينة مرسى الخرز وبينهما مرحلة كبيرة[٤٧]، ومن مدينة باجة إلى مدينة الإربس[٤٨] مرحلتان، وبين باجة والبحر مرحلتان

خفيفتان[٤٩].

تمتد مساحة باجة حالياً على ٣٧٤٠ كلم٢، وهو ما يمثل تقريباً ٢.٤% من مساحة تونس[٥٠]، وتتصف مدينة باجة بواجهتها الساحلية التي تمتد على طول ٢٦ كلم وتعدّ معتمدية نفزة المعتمدية الساحلية الوحيدة بالمدينة[٥١].

٢-الخصائص الجغرافية:

تتمتع مدينة باجة بمناخ البحر الابيض المتوسط، وتتميز المنطقة الشمالية للمدينة بمناخ رطب مع كثرة تساقط الامطار، اما المنطقة الجنوبية فتتصف بمناخ شبه جاف، مع تساقط متوسط للامطار[٥٢].

فيذكرها البكري[٥٣]: "وعيون خارجها لا تحصى كثيرة وهي دايمة الدجن والغيم، كثيرة الامطار والانداء، قلما يصحى هوائها، وبها يُضرَب المثل بكثرة المطر، ولها نهر من جهة الشرق، جار من الجوف الى القبلة ثلاثة اميال فيها.."

ولذلك تعتمد مدينة باجة بدرجة اولى على الزراعة لتوافر الامكانات الطبيعية المهمة كالموارد المائية والتي مصدرها الامطار والعيون والانهار، والتربة الخصبة والتي تتركز على ضفاف وادي مجردة[٥٤]. ولذلك تميزت مدينة باجة بانتاج الحبوب. قيل فيها: "وارضها سوداء متشففة يجود فيا جميع البذور.. وتسمى هرى[٥٥] افريقية لربع زرعها وكثرة رباعها وانها خصبة."[٥٦]

وتتكون باجة من تضاريس جغرافية مختلفة، ففي الشمال تكثر التلال، وفي الوسط والجنوب تكثر الوديان والاحواض الزراعية والغابات. وبسبب الطبيعة الخصبة للولاية، كثر فيها الرعي وهيأت الظروف المناسبة للطيور المائية المستقرة او العابرة.[٥٧]

أمَّا بالنسبة للجبال فتوجد في باجة العديد منها :

١ -عين الشمس:

هو جبل كبير يمتاز بكونه شديد البياض ولشدة بياضه اطلق عليه عين الشمس وبه العديد من الانهار والعيون، ومَدينة باجة قائِمة على هذا الجَبل[٥٨].

٢ -جبل القرّاعة:

وهو مرتفع جبلي يقع بناحية[٥٩] دجبة[٦٠] ويبلغ ارتفاعه (٩٦٣م)، اذ يمكن مشاهدة العديد

من الاماكن الطبيعية من خلاله، وتوجد عنده مناجم الزنك والرصاص[٦١]. وبقمة هذا الجبل توجد العديد من القبور الجلمودية والتي تعود الى العصر الحجري، وتكثر فيه الكهوف وعيون الماء الجارية[٦٢].

٣ –جبل خروفة:

وهو جبل يقع بناحية نفزة ويبلغ ارتفاعه (٦٨٣ م)، ويمتاز هذا الجبل بطبيعته الخلابة وتوجد به اثار من حجارة مصقولة واعمدة منحوتة من اثار الاول[٦٣].

٤ –جبل صباح:

هو من جبال باجة يقع بناحية عمدون[٦٤] ويبلغ ارتفاعه (٦٩٩م)[٦٥]، ويوجد بسفح هذا الجبل موقع اثري اكتشفت به نقائش رومانية ونصب للالهه مما يدل على وجود قرية بربرية قديمة سكنها اقوام من الرومان لمدة طويلة[٦٦].

رابعاً: خطط المدينة:

١– قرى وكور[٦٧] باجة :–

أ –زانة:

وهي من القرى المهمة في باجة، وقيل : "بها عيون ماء في شعراء عظيمة شجرها كله زان[٦٨]ومنه يجلب إلى افريقية"[٦٩]، وذكرها المؤرخون عند حديثهم عن مدينة باجة: " لِمَ ترغبون في ولاية باجة، فقال: لاربعة اشياء: قمح عندةَ وسفرجل[٧٠] زانة وعنب بلطة وحوت درنة.."[٧١]، ويذكرها الحميري[٧٢] بأنها "قرية عند باجة من الاعمال الافريقية بها واد بهيج المنظر، اجتاز مره عليه الامير ابو محمد عبد الواحد بن ابي حفص[٧٣] فأعجبه فقال لكاتبه محمد بن احمد بن نخيل[٧٤] قل فيه فقال على البديهة:

وادٍ بِزاقةَ قدْ حفَتْ جَوانبهُ ... بالدوحِ ملتفةُ الأغصانِ مُنتظمهْ

يَسيلُ رهواً عَلى حصباءَ قدْ ظَهَرتْ ... مِن الضياءِ كدرُ اعجزَ النظمهْ

طَربتُ فيهِ الى راحٍ مشعشعةٍ ... وَكف أَحور أَبدي انفه شَممهْ"

ب –عِندة:

وهي من القرى المهمة في باجة والتي كانت توفر المادة الاساسية لطعام أهل باجة من

القمح، لِمَا كانت تتمتع به من تربة خصبة ومياه وفيرة، فكانت بساتينها عامرة وارضها خضراء تكثر فيها الزروع، ولكثرة القمح الذي تنتجه والذي يفوق كل إفريقية اصبحت باجة تعرف بباجة القمح(٧٥).

ج –بلطة:

وهي من القرى التابعة لباجة، أغلب سكانها من البربر من قبيلة وزداجة(٧٦)، فهي منطقة جبلية كثيرة العيون وامطارها غزيرة مما ادى الى وفرة مراعيها واشجارها المثمرة واهمها العنب والذي يزود بقية المدن المجاورة لمدينة باجة(٧٧).

د –درنة:

وهي احدى قرى مدينة باجة، وافرة المياه مما ادى إلى انتشار الاسماك فيها، فكانت مشهورة بالحوت البوري(٧٨)، وذكرها المؤرخون بقولهم:" وبها حوت بوري ليس له في الافاق نظير يخرج من حوت واحد عشرة ارطال شحم إذ كان من جلتها.."(٧٩) وهذا يدل على نشاطها في التجارة وارسالها للحم الحوت البوري التي كانت مشهورة به الى المدن الاخرى، فهي بحيرة كبيرة والماء فيها لاحلو ولا مالح(٨٠).

ه–المغيرية:

وهي احدى قرى مدينة باجة التي يذكر المؤرخون أنَّ فيها من الاثار العظيمة والعجيبة التي بناها الاقوام الاولى الذين سكنوا هذه القرية، وبها كنائس بيزنطية مبنية بشكل جميل وعظيم ومحكم عندما كانت المسيحية في اوج انتشارها في القرون الميلادية الاولى(٨١)، واما جدرانها وارضها مبنية ومفروشة من الرُخام(٨٢) النفيس، وان الغربان تقف على جدرانها بكثرة "حتى يظن المرء أن غربان الارض قد تجمعت هناك "(٨٣). ويُعتقد بوجود طلسم(٨٤) في هذه القرية(٨٥).

و– قلشانة:

وهي قرية كبيرة بباجة(٨٦)، وكانت موضع المعرس(٨٧) لمن خرج من القيروان وقَدِمَ إليها، ويسكنها اعداد كثيرة من الناس، وفي المدينة جامع وفنادق عديدة وحمام، وأرضها زراعية خصبة تميزت بوجود العديد من البساتين، وتكثر فيها المزروعات واهمها التين، ويصفها المؤرخون بأن لها ابواب مبنية بشكل قصير بحيث لاتستطيع الحيوانات أن

تدخلها والسبب في بنائها بهذا الشكل تخوفهم من نزول الجُباة والعمال فجأة عليهم[٨٨]، وبرز منها العديد من العلماء والذين كان لهم الاثر الكبير في باجة، منهم ابو عبدالله القلشاني[٨٩]، وعمر القلشاني[٩٠].

ز- خولان:

وهي إحدى قرى مدينة باجة تقع على نهر مجردة مما ادى الى وفرة المياه وازدهار الزراعة نتيجة خصوبة اراضيها وبالتالي تنوع المحاصيل الزراعية وكثرتها مما جعل لخولان اهمية اقتصادية كبيرة في باجة والمدن المجاورة لها لما تقدمه من منتجات زراعية متنوعة[٩١].

ح-باسلي:

وهي من قرى مدينة باجة على مسافة مرحلة منها، تقع في منطقة جبلية، واغلب سكانها من البربر من وزداجة، وتوجد فيها عيون ومياه عذبة، وسقوط الامطار الغزيرة عليها، مما ادى الى ازدهار الزراعة نتيجة خصوبة اراضيها فيها ووفرة المراعي وتنوع الحيوانات وكثرة الزروع[٩٢] .

٢-اقضية المدينة:

وتتكون ولاية باجة من الأقضية الآتية:

أ-نفزة:

مدينة تقع على بعد (٤٠كم)عن باجة شمال تونس وتبعد عن البحر المتوسط بمقدار(١٠٠ملم٣)[٩٣]، وسميت بهذا الاسم نسبة الى قبيلة نفزة التي سكنت بها وكان يطلق عليها بالجبل الابيض، ولها سور واسواقُ حافلة، وتوجد بها عين كبيرة وتشتهر بأنتاج العسل[٩٤].

ب-تستور:

هي احدى نواحي مدينة باجة تقع في الشمال الغربي التونسي وتتميز بطابعها الاندلسي وكثرة المعالم الاندلسية نتيجة هجرة الاندلسيين اليها مما جعل طابعها يشبه الطابع الاندلسي الذي اضفوه عليها[٩٥].

ج- مجاز الباب:

وهي احدى اقضية مدينة باجة تبعد (٤كم) عن مركز باجة، وامتداداً لـوادي مجـردة، وتعاقب على المدينة عدة حضارات(٩٦).

د- تبرسق:

تقع على الطريق الرئيسي على بعد (١٠٠كم) عـن العاصـمة تـونس وعلـى جبـل الرحمة(٩٧).

ه- عمدون:

هي تابعة لولاية باجة تمتاز بوجود سهول، ونشاط الفلاحة فيها(٩٨).

فضلاً عن باقي البلديات التابعة لمدينة باجة وهي: باجة الشمالية، باجة الجنوبية، فـبلاط، تيبار(٩٩).

٣- ابواب المدينة :

تُعرف باجة بانها مدينة مسورة أي أنَّها مُحاطة بأسوار عظيمـة، تعززهـا أبـراج الحماية، وكانت وظيفة هذه الاسوار دفاعية لحماية المدينة من الاخطار الخارجية والاعداء أو الطامعين(١٠٠). وكان لها ابواب عديدة خارجية وداخلية وذلك من أجل تأمين الـدخول للمدينة والخروج منها، وأيضاً لتيسير حركة تنقل الناس والعربات والدواب، فكانت هنـاك ابواب بين الارباض(١٠١) وأبواب للاسواق وللحـارات، فأشـتملت المدينـة علـى عـدة ابواب(١٠٢) وهي:-

أ-باب العين:

وهو باب قديم يوجد عند سور المدينة وجاء اسمه من اسم عين الشمس التـي كانـت موجودة تحت سور المدينة والباب كان هناك(١٠٣).

ب-باب الجنايز:

ويسمى باب باجة: وسمي هذا الباب بباب الجنايز لخروج جنائز الموتى منه كمـا هـو معروف عندهم منذ القدم بعد ان يؤدوا صلاة الجنازة في الجامع الكبير(١٠٤).

ج-باب السوق:

هو الباب الذي يدل من اسمه أنّه كان المدخل للاسـواق كسـوق النحـاس والغـزل

والعطارين والخضراوات الموجودة في المدينة ويسمى ايضاً باب سويقة[١٠٥].

د-باب السبعة :

سُمِّي بهذا الاسم احياءً الى الشخصيات السبعة من الاولياء الصالحين في باجة[١٠٦].

ه-باب الجديد[١٠٧]

و-باب الجديد الفوقاني[١٠٨]

ز-باب المدينة[١٠٩]

ح-باب الرحبة : ويعرف ب(باب بو تفاحة)[١١٠].

ط-باب الخلاء[١١١]

ي-باب خنو[١١٢]

٤-المعالم الاثرية للمدينة:

تمتاز مدينة باجة التونسية بمخزون اثري كبير وتحتوي على معالم متعددة أثرية وحضارية، فوقوعها بين نهر مجردة والبحر المتوسط، اضافة الى المروج الخضراء التي تغطيها جعل منها مركزاً مهماً منذ العهد الروماني وهي ماعُرفت بمطمور[١١٣] روما، فاتخذوها مخزناً للقمح وحصناً لهم، وكانت اكبر سوق للقمح في إفريقية، إذ كانت مفترقاً للطرق فجذبت اهتمام الرومان قديماً، وحكام المسلمين بعد الفتح الاسلامي، فمدينة باجة مدينة قديمة عُرفت بآثارها الشاخصة والتي مازال بعضها قائماً لحد الان ومن ابرز اثارها:

أ-مدينة دقة الاثرية:

وهي من المواقع الاثرية المهمة في مدينة باجة، وتعد من المواقع العالمية وليست فقط في مدينة باجة، يقع الموقع على بعد (٩٠كم) من العاصمة تونس وعلى بعد (٤٤كم) من مركز مدينة باجة كانت قبل الاسلام مستوطنة رومانية، وتضم هذه المدينة العديد من المعالم الاثرية ومنها الضريح اللوبي البوني[١١٤]، والمسرح الروماني، واقواس النصر ومعبدي ساتورن وكاليكتس[١١٥].

ب-الموقع الاثري هنشير الفوار:

يقع هذا الموقع على بعد (١٠كم) من مدينة باجة، في ارض زراعية خصبة وسمي

بهذا الاسم نسبة الى احد العيون المنتشرة في منطقة (عين الفوار) واصبحت تعرف بها ويضم هذا الموقع معالم عديدة منها الكنسية الكبرى وحمامان وسوق وبقايا مساكن اثرية وخزان للماء ولوحات فسيفسائية[١١٦]نادرة وتماثيل واضرحة ونقوش قبرية وبقايا قلعة اسلامية[١١٧].

ج-القصبة:

وهي معلم اثري قام بتأسيسها القرطاجنيون الرومان عام(١٧ق.م)، وجددها الروم البيزنطيون عام(٥٥٣م) وبنوا فيها الاسوار والابراج، فهي قلعة حصينة، وبعد الفتح الاسلامي لمدينة باجة حصلت القصبة على اهتمام الحكام المسلمين فهي مركز مدينة باجة، فقام الاغالبة بتوسيعها، وجددها الفاطميون[١١٨]، وعُرفت القصبة باسم القلعة او الحصن، ووردت في ذكر المؤرخين: " وحصنها اولي مبني بالصخر الجليل اتقن بناء ويقال انه من عهد عيسى (عليه السلام)"[١١٩]، وذكرها الرحالة الاسباني مارمول كربخال[١٢٠]: "باجة مدينة عتيقة اسسها الرومان..تحيط بباجة اسوار عالية، وبداخلها توجد قلعة محصنة"، فكان لها أثرٌ رئيسي في حماية المدينة والدفاع عنها ضد الاعداء والطامعين فيها.

د-جسر طراجان:

ويُعرف بالجسر الروماني يقع على بعد (١٣كم) جنوب مدينة باجة ويرتكز الجسر على ثلاثة اعمدة تكون معكوسة، قام ببنائه(C.Vibus Marsus) في عهد الامبراطور تيبار احد اباطرة الرومان، وتعهد به الامبراطور تراجان[١٢١].

ه-الجامع الكبير:

وهو معلم تاريخي ومن مآثر العهد الفاطمي قام بإنشائه الخليفة الفاطي اسماعيل المنصور سنة(٣٣٤ه/٩٤٥م)، عرف بقدسيته وعراقته في التاريخ، ويمتاز ببنائه المتقن وجمال عمارته[١٢٢]، بشهادة البكري[١٢٣]: " وبها جامع متقن البناء قبلته سور المدينة"، يتكون من ستة ابواب وارضه من الرخام والبلاط، ويحتوي على ساعة شمسية لتحديد المواقيت الشرعية للصلوات اليومية، ومئذنة مبنية على الطراز المغربي الاندلسي[١٢٤].

و-المغيرية:

تقع غرب مدينة باجة، سميت بهذا الاسم نسبة الى التابعي المغيرة بن ابي بردة الكناني[١٢٥]وفيها رفاته، وبها اطلال كنائس بيزنطية مهمة، ذكرها المؤرخون بقولهم: "ومن قرى باجة المغيرية فيها آثار عظيمة عجيبة للأول من كنائس قائمة البنيان محكمة العمل كأنما رفعت عنها الأيدي بالأمس، وكلّها مفروشة بالرخام النفيس"[١٢٦].

وهناك معالم اثرية اخرى في مدينة باجة لكنها تتعدى مدة دراستنا ومن باب التنويه عنها نورد اهمها بإختصار وهي: سبيل باب العين، قصر باردو، جامع الباي او مايعرف بالجامع الحنفي، قنطرة الخمسة، قصر البلدية، والعديد من الزوايا[١٢٧].

الخاتمة:

من خلال دراسة مدينة باجة، توصلنا الى النتائج التالية:

١-نتيجة للموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي تميزت به مدينة باجة اصبحت قاعدة حصينة لامتلاكها حصن كبير عرف باسم (القصبة) والعديد من الاسوار والابواب التي شكلت حماية للمدينة من الاعداء الخارجيين.

٢-تتمتع باجة بمناخ البحر الابيض المتوسط، مما ادى الى كثرة سقوط الامطار وبالتالي تنوع المحاصيل الزراعية.

٣-تتمتع المدينة بظروف جغرافية وطبيعية مما انعكس على اقتصادها فنمت الزراعة واصبحت الممول الرئيسي للحبوب في المغرب العربي.

٤- تطور التجارة الداخلية والخارجية بسبب غزارة الحبوب وجودتها مما انعكس على اسم المدينة اذ عرفت بباجة القمح وهرى إفريقية.

٥-تطور الفن المعماري في مدينة باجة فكان مزيجاً من الفن الروماني والاندلسي.

٦-وجود العديد من المعالم الاثرية في المدينة ومنها ما يرجع للعهد البوني كالضريح البوني اللوبي.

٧-تحتوي المدينة على فنادق وحمامات ومسارح.

٦- اكتسبت باجة اهمية وشهرة لوجود العديد من المعالم الاثرية المهمة فيها كمدينة دقة الاثرية العالمية.

٧-ازدهار الحركة الحركة العلمية في المدينة من خلال بناء الجامع الكبير او العتيق، والذي استقطب العديد من العلماء والقضاة.

المصادر والمراجع:

❖ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت٦٣٠ه/١٢٣٣م)

١- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٧ه/ ١٩٩٧م.

❖ الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠ه/ ١١٦٥م)

٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩ه/ ١٩٨٩م.

❖ الازهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠ه/٩٨١م)

٣- تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

❖ البخاري، اب

❖ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧ه/ ١٠٩٤م)

٤- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٤١٢ه/ ١٩٩٢م.

❖ الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف(ت ٨١٦ه/١٤١٣م)

❖ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣ه/١٠٠٣م)

٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧ م.

❖ الحميري، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠ه/ ١٤٩٥م)

٦- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، بيروت، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.

❖ ابن حوقل، ابو القاسم محمد الموصلي(ت ٣٦٧ه/٩٧٧م)

٧- صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م.

❖ ابن خردذابة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠ه/١٢٥٠م)

٨- المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩ م.

❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ابو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨ه/١٤٠٦م)

٩- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تح: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م.
❖ ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ه/٩٣٣م)
١٠- جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م
❖ الدمياطي، احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني شهاب الدين (ت: ١١١٧ه/١٧٠٥م).
❖ الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض مرتضى(ت ١٢٠٥ه/١٧٩٠م)
١١- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م.
❖ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢ه/١٤٩٧م)
١٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
❖ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، (ت٢٣٠ه/٨٤٤م)
١٣- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠/ ١٩٩٠ م.
❖ شامي، يحي
١٤- موسوعة المدن العربية والاسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٣م.
❖ الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي(ت ٣٨٨ه/٩٨٨م)
١٥- غريب الحديث، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، د.م، ١٤٠٢ه /١٩٨٢م.
❖ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨ه/١٠٦٦م)
١٦- المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ه/٢٠٠٠ م.
❖ ابن الشماع، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٨٧٣ه/١٤٥٩م)
١٧- الادلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تح: الطاهر بن محمد المعموري، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤م.
❖ ابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي الحنبلي صفيّ الدين (ت ٧٣٩ه/١٣٣٨م)
١٨- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ه.
❖ الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(ت ٣٤٧ه/٩٥٨م)
١٩- تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ ه.

❖ ابن ابي الضياف، احمد (ت١٢٩١ه/١٨٧٤م)
٢٠- اتحاف الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٩٩م.
❖ ابو العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت٣٣٣ه/٩٤٤م)
٢١- طبقات علماء إفريقية وكتاب طبقات علماء تونس، دار الكتاب اللبناني، بيروت –لبنان، د.ت.
❖ العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت ٣٨٠ه/٩٩٠م)
٢٢- المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، دار التكوين، سوريا، ٢٠٠٦م.
❖ العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت٧٤٩ه/١٣٤٩م)
٢٣- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣ه.
❖ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ه/١٠٠٤م)
٢٤- معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م.
❖ أبو الفداء، السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود (ت ٧٣٢ه/ ١٣٣١م)
٢٥- تقويم البلدان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٧ه.
❖ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت١٧٠ه/٧٨٦م)
٢٦- العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.
❖ المالكي، أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله (ت ٤٧٤ه/١١٨١م)
٢٧- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير أخبارهم وفضلائهم وأوصافهم، تح: بشير البكوش، راجعه محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، ط٢، بيروت- لبنان، ١٤١٤ه/١٩٩٤م.
❖ مجهول، مؤلف(ت في القرن ٦ه/١٢م)
٢٨- الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م.
❖ المقدسي، محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء، البشاري، شمس الدين، أبو عبد الله (ت ٣٨٠ه/٩٠٠م)
٢٩- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١/١٩٩١م.
❖ المقري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١ه/ ١٦٣٢م)

٣٠- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

❖ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)

٣١- السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٨ه / ١٩٩٧م.

❖ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت:٧١١هـ/ ١٣١١م)

٣٢- لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

❖ ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٦١٦هـ/ ١٢١٩م)

٣٣- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

❖ الوزان، الحسن بن محمد الفاسي المعروف بجان ليون الإفريقي (ت٩٥٧ه/١٥٥٥م)

٣٤- وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الرغب الإسلامي، ط٢، بيروت، ١٩٨٣م.

❖ الوزير السراج، ابو عبد الله محمد الاندلسي (ت ٥٤٤ه/١١٤٩م)

٣٥- الحلل السندسية في الاخبار التونسية، مطبعة الدولة التونسية، تونس، ١٢٨٧ه.

❖ ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)

٣٦- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

٣٧- معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

❖ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)

٣٨- البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

❖ اليوسي، الحسن (ت ١١٠٢ه/١٦٩٠م)

المراجع

❖ بن شعبان، هدى، ومحمد علي الرقوبي، وعزيوة مسعدي عزام، محمد امين بن يحمد

٣٩- الأطلس الرقمي لمدينة باجة، اشراف: وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية يمثلها فتحي بن عيسى، وزهرة مخلوف، مكتب الدراسات سومر، تونس، ٢٠١٦م.

❖ الجمل، عبد الوهاب

٤٠- حكام إفريقية وتونس من الفتح العربي الاسلامي الى العهد الجمهوري، مطبقة سيمبكت، تونس، ٢٠١٧م.

❖ ابو حجر، امنة إبراهيم

٤١- موسوعة المدن العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٢م.

❖ الحمروني، احمد

٤٢- الشمال الغربي التونسي، دار سحر، تونس، ٢٠٠٦م.

٤٣- بلاد باجة مدائن ومعالم واعلام، دار سحر، تونس، ٢٠٠٧م.

❖ دينيس، تازا، ادوارد جي تاربوك، وفردريك كي لوتجيس

٤٤- الارض مقدمة في الجيولوجيا الفيزيائية، العبيكان للنشر، السعودية، ٢٠١٤م.

❖ الشاطر، خليفة، واخرون

٤٥- تونس عبر التاريخ من العهد العربي الاسلامي الى حركات الاصلاح، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والتونسية، مطبعة تنباكت، تونس، ٢٠٠٧م.

❖ الشريف، محمد الهادي

٤٦- تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، تعريب محمد الشاوش، محمد عجينة، ط٣، دار سراس للنشر، تونس،١٩٩٣م.

❖ ظاهر، تركي

٤٧- اشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر، ط٢، دار الحسام، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م.

❖ عبد الوهاب، حسن حسني

٤٨- ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، مكتبة المنار، تونس، ١٩٦٤م.

❖ عمر، أحمد مختار عبد الحميد

٤٩- معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

❖ غلاب، محمد السيد، ويسري الجوهري

٥٠- الجغرافية التاريخية عصر ما قبل التاريخ وفجره، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م.

❖ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق

٥١- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

❖ مجموعة مؤلفين

٥٢- الموسوعة العربية العالمية، مستمدة من دائرة المعارف العالمية وإضافات الباحثين العرب، ط٢، صادرة عن مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، الناشر، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع،السعودية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

❖ محفوظ، محمد

٥٣- تراجم المؤلفين التونسيين، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت- لبنان، ١٩٩٤م.

❖ مخلوف، محمد بن عمر بن علي بن علي ابن سالم

٥٤- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٢٢٤ه/٢٠٠٣م.

❖ محمد، علي جمعة

٥٥- المكاييل والموازين الشرعية، ط٢، القدس للاعلان والنشر، القاهرة،١٤٢١ه/٢٠٠١م.

❖ مصطفى، إبراهيم، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار

٥٦- المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، د.ت.

❖ مقديش، محمود بن سعيد

٥٧- نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تح: علي الزاوي، محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م.

❖ الميلي، مبارك بن محمد الجزائري

٥٨- تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

❖ النيال، محمد الحلبي

٥٩- هوتسما، وارنولد، وباسيت، وهارتمان

٦٠- موجز دائرة المعارف الإسلامية ، تح: ابراهيم زكي خورشيد، احمد الشنتناوي، وعبد الحميد يونس، ترجمة: حسن حبشي، وعبد الرحمن الشيخ، ومحمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

❖ كربخال، مارمول

٦١- إفريقيا، ترجمة عن الفرنسية: محمد حجي، محمد زنيبر، محمد الاخضر، احمد التوفيق، احمد بنجلون، دار المعرفة، الرباط، ١٩٠٤هـ/١٩٨٤م.

الرسائل والاطاريح الجامعية

❖ بن يوسف، زهير

٦٢- باجة ومفكروها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة تونس الاولى، ١٩٨٨م.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

63- https: //ar.wikipedia.org/wiki./

64- https://nrme.net/detail987707123.html#tit1.

65- https://ar.m.wikipedia.org/wikiباجة/

الدوريات والمجلات:

❖ الهويلمي، رمزي

٦٦- الجامع الكبير بباجة، مجلة في رحاب الزيتونة، جمعية قدماء جامع الزيتونة واحبائه، مج٤، العدد٤، ٢٠١٦م.

❖ بن يوسف، زهير

٦٧- لمحة عن تاريخ مدينة باجة، جريدة حقائق، تونس، العدد٦،٤٦٧/١٠/ ١٩٩٤م.

❖ بن يوسف، زهير

قصبة باجة او برج المنسي: أعرق القلاع البيزنطية الباقية، جريدة الشارع المغربي، تونس، العدد٢٤٣، ٢٠٢٢/٨/٣٠م.

الهوامش:

(١) معجم البلدان، ج١، ص٣١٤.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤- ٣١٦؛ ابن شمائل، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج١، ص١٤٨.

(٣) المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ص٣٣.

(٤) تقويم البلدان، ص٦١، ١٦٢.

(٥) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤، ٣١٥؛ ابن شمائل، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج١، ص١٤٨.

(٦) المالكي، رياض النفوس، ج٢، ص١٦٨؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة، ج١، ص٣١٠؛ عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية، ص٤٢٩.

(٧) عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية، ص٤٣٠؛ بن يوسف، باجة ومفكروها، ص٥.

(٨) مرحلة: وجمعها مراحل، وهي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم بالسير المعتاد على الدابة، وتقدر المرحلةْ (٢٤) ميلا". ينظر: محمد، المكاييل والموازين الشرعية، ص٥٦.

(٩) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص٢٥١؛ مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والاخيار، ج١، ص٧٧.

(١٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٥.

(١١) يوليوس قيصر: وهو من اشهر رجال الرومان، مؤرخ وقائد سياسي، ينتمي لعائلة ارسطقراطية، وهو اول من سمي قيصر، كان له دوراً كبير في تحويل روما الى امبراطورية، توفي سنة (٤٤ ق.م). ينظر: ظاهر، اشهر القادة السياسيين، ص٩، ١٠.

(١٢) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥.

(١٣) مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، ج١، ص١٦٠.

(١٤) ياقوت الحموي، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ص٣٣؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٦١، ١٦٢.

(١٥) الفراهيدي، العين، ج٦، ص١٩١، ١٩٢.

(١٦) الفراهيدي، العين، ج٦، ص١٩١، ١٩٢؛ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ص٩٠.

(١٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج١، ص٢٧٨.

(١٨) الفراهيدي، العين، ج٦، ص١٩١، ١٩٢.

(١٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٠٩.

(٢٠) اللوبيون: نسبة إلى ليبية التي كانت تطلق على شمال إفريقية، وبعد مجيئ الفينيقيين اختصت بما يلى نوميديا شرقاً، وتعني كلمة لوبي لدى الجغرافيين اليونانيين القارة الافريقية المعروفة في ذلك الزمن وهي جزء من شمال افريقيا الواقع بين مصر الفرعونية والمحيط الاطلسي. ينظر: هوتسما، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج٢٨، ص٨٨٧٧؛ الشاطر، تونس عبر التاريخ، ج١، ص٩٦.

(٢١) البونيقيون أو البونيون: مجموعة من الشعوب التي عاشت في غرب البحر الأبيض المتوسط ويعودون في أصولهم إلى الفينيقيين، ويشار بهم إلى إلى الفينيقيين في غرب البحر الأبيض المتوسط. ينظر:هوتسما، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج٢٢، ص٦٩١٧.

(٢٢) بن يوسف، باجة ومفكروها، ص٨.

(٢٣) الفينيقيون: من الشعوب السامية القديمة، استوطنوا بلاد الشام قبل الميلاد، وتمتد المنطقة الجغرافية المعروفة باسم فينيقيا على طول الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والمناطق المجاورة لها. ينظر: غلاب، الجغرافية التاريخية، ص٤٨٠، ٤٨١.

(٢٤) النوميديون:هم سكان مملكة نوميديا (الجزائر حاليا) وجزء من تونس، فهم يجاورون قرطاج. ينظر: سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج٨، ص٤١٤؛ الشاطر، تونس عبر التاريخ، ج١، ص٩٦.

(٢٥) بن يوسف، باجة ومفكروها، ص٨، بن يوسف، زهير، لمحة عن تاريخ مدينة باجة، ص٢٤.

(٢٦) وصف إفريقيا، ج٢، ص٦٦.

(٢٧) بن يوسف، باجة ومفكروها، ص ٨.

(٢٨) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥.

(٢٩) هانيبال: هو حَنبَعل بنْ حَملقار برُقة الشهير بحنا بعل أو هانيبال أو هاني بعل، قائد قرطاجي اشتهر في الحروب البونية بين القرطاجيين والرومان، وحقق انتصارات كبيرة على الرومان، وحاصر روما (١٥) سنة، إلا أنه اضطر إلى العودة إلى قرطاجة بعد أن حاصرها الرومان، فانهزم وقتل نفسه في سنة(١٨٣ق.م). ينظر: الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج١، ص١٥٢- ١٥٤.

(٣٠) الشريف، تاريخ تونس، ص ٢١، ٢٢.

(٣١) يوغرطة: أو يوجورثا وهو ملك نوميديا، ولد سنة(١٦٠ ق.م)، خاض حرباً ضد الرومان دامت سبع سنوات كبد فيها روما خسائر فادحة جدا، اعتقل بسبب الخيانة، وأخذ أسيراً إلى روما وطيف هناك به وباثنين من ولديه، ثم قطع الحراس أذنيه لأخذ حلقات الذهب المعلقة فيهما، وقد مات جوعا في أحد سجون روما سنة(١٠٤ ق.م). ينظر: مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ج٢١، ص١٠٣.

(٣٢) الشريف، تاريخ تونس، ص ٢٢ – ٢٣.

(٣٣) الإمبراطور لوشيوس سيبتموس سيفيروس، أو سيفروس الأول: وهو لوسيوس سيبتيموس سيفيروس أوغسطس، الإمبراطور الروماني الحادي والعشرون ولد سنة (١٤٦م) بمدينة لبدة الكبرى عاصمة إقليم طرابلس آنذاك الذي كان يعد وقتها من ضمن بمقاطعة أفريكا الرومانية، وفي عام (١٩٣م) تولى السلطة، وتوفي سنة (٢١١م). ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/.

(٣٤) الشريف، تاريخ تونس، ص٢٣، ٢٤.

(٣٥) بنزرت: مدينة على البحر خصبة فيها ثمار كثيرة، يشقّها نهر كبير كثير الحوت، وعليها سور حصين، وبها جامع وأسواق وحمامات وبساتين، وهي أرخص البلاد حوتا، ويوجد بها بحيرتين حلوة ومالحة، فإذا جاء الشتاء وكثرت السيول على البحيرة الحلوة، فاضت على المالحة ومدتها، وإذا جاء الصيف قل المدّ عنها وغارت واشتغلت عن المالحة، فتمدّ المالحة إلى أيام السيول، وفيها من أنواع الحوت ما لا يحصى، يصطاد فيها فى كل شهر من الشهور الأعجمية نوع من الحوت لا يوجد ذلك النوع إلى ذلك الشهر بعينه فى العام القابل، ولها غلة عظيمة فإن منها يحمل الحوت إلى جميع بلاد إفريقية. ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ص٧٥؛ البكري، المسالك والممالك، ص٧٢١؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٢٥.

(٣٦) جندوبة: مدينة واقعة على وادي المجردة، وتشتهر بزراعة القمح وتجارته. ينظر: شامي، موسوعة المدن العربية والاسلامية، ص١٥١.

(٣٧) زغوان: مدينة قريبة من تونس العاصمة لجهة الجنوب، عند سفح جبل زغوان وهو جبل منيف مشرف يسمّى كلب الزقاق، وبزغوان قرى كثيرة آهلة كثيرة المياه والثمار والبساتين. ينظر: البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧٠٥؛ شامي، موسوعة المدن العربية والاسلامية، ص١٥١.

(٣٨) بن شعبان، الأطلس الرقمي لولاية باجة، ص٨.

(٣٩) اليعقوبي، البلدان، ج١، ص١٨٨.

(٤٠) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص ٧١٨.

(٤١) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٢.

(٤٢) المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج٢، ص٧٦، ٥١٥.

(٤٣) طبرقة : قرية وهي عُدوة لاهل الاندلس، اليها ينتمون، ومنها الى الاندلس يركبون، وهي قرية وبئة وبها عقارب قاتلة، وبها فى البحر معدن المرجان وليس يعرف فى الارض معدن للمرجان الا بها، واشتهرت بكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها والنزول بها. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٣٨؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٧٦.

(٤٤) ابن حوقل، صورة الارض، ص٧٦.

(٤٥) ذرنة: هي بحيرة عظيمة تصب في البحر وماؤها لا مالح ولا حلو وفيها انواع كثيرة من الحوت. ينظر: مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ج١، ص١٢٦، ١٦١.

(٤٦) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص ٢٩٠.

(٤٧) مرسى الخزر: هي مدينة صغيرة عليها سور حصين ولها قصبة وحولها عرب كثير وعمارة اهلها لها على صيد المرجان وهو اجمل جميع المرجان الموجود بسائر الاقطار. ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص ٢٩٠.

(٤٨) الاربس: مدينة في وطأة من الارض عليها سور تراب جيد وفي وسطها اعين ماء جارية لا يحف شرب اهلها من تلك العيون وبها معدن حديد. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في=
=اختراق الافاق، ج١، ص٢٩٠؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٢٤.

(٤٩) الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص ٢٩١، ٢٩٢؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٢٤.

(٥٠) بن شعبان، الأطلس الرقمي لولاية باجة، ص٨.

(٥١) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٨.

(٥٢) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٨-١٧.

(٥٣) المسالك والممالك، ج ٢، ص٦٨٨.

(٥٤) وادي مجردة: النهر الاعظم الذي يجتمع فيه سائر الاودية ويخترق شمالي تونس من الغرب الى الشرق ويصب في البحر الرومي اي البحر المتوسط، والمدن التي يجري فيها غنية

بالحبوب والمزروعات والمراعي. ينظر: ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٦، ص١٣٥؛ الوزان، وصف إفريقيا، ج٢، ص٢٥٣؛ مجموعة مؤلفين، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج٨، ص٢٤٥٩.

(٥٥) هرى: الهُرِيُّ : بيت ضخم يجمع فيه طعامُ السُّلطان، اي المخزن. ينظر: الازهري، تهذيب اللغة، ج٦، ص ٢١٢؛ الفراهيدي، العين، ج٤، ص٨٤.

(٥٦) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٦٨٨.

(٥٧) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٨.

(٥٨) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٨؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥.

(٥٩) الناحية: الجانب والجهة من المدينة، يُقال جلس ناحية الدار، ويُقال هو في ناحية فلان اي في كنفه. ينظر: مصطفى، المعجم الوسيط، ج٢، ص٩٠٨.

(٦٠) دجبة: بلدة تقع شمال غرب تبرسق بعيدا عنها ب٢٨كم عند سفح جبل القراعة. ينظر: الحمروني، بلاد باجة مدائن ومعالم واعلام، ص٧٥.

(٦١) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢١؛ الحمروني، بلاد باجة مدائن ومعالم واعلام، ص٧٥؛ الحمروني، معجم المدائن التونسية، ص١٩٣.

(٦٢) الحمروني، معجم المدائن التونسية، ص١٩٣؛ الحمروني، بلاد باجة مدائن ومعالم واعلام، ص٧٥.

(٦٣) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢١.

(٦٤) عمدون: هي تابعة لولاية باجة تتميز بوجود سهول، ونشاط الفلاحة فيها. ينظر: الحمروني، الشمال الغربي التونسي، ص١٦.

(٦٥) الحمروني، بلاد باجة مدائن ومعالم واعلام، ص١٠٥.

(٦٦) الحمروني، معجم المدائن التونسية، ص١٠٣.

(٦٧) كورة: جمعها: كور، وهي المدينة او مقاطعة ريفية، والبقعة التي تتجمع فيها القرى، والكورة من كور البلدان. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٥، ص٤٠١؛ ابن دريد، جمهرة اللغة، ج٢، ص٨٠٠ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٦؛ عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣، ص١٩٧٠.

(٦٨) زان: جمع زانة: شجر بري عظيم الطول يبلغ ارتفاعه اربعين متراً، من الفصيلة البلوطية، مستقيم الجذع املس اللحاء، صلب يستعمل في الصناعة ويتخذ منه الاثاث. ينظر: عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص٩٧٠.

(٦٩) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٦.

(٧٠) سفرجل: شجر مثمر من الفصيلة الوردية، أزهارهُ بيضاء، وتطلق الكلمة ايضاً على ثمر ذلك الشجر، وثمره يشبه التفاح، رائحتهُ عطرية، يكون اخضر قبل نضجه، وإذا نضج إصفر. ينظر: عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص١٠٧٣.

(٧١) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧٢٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣١٥؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧١.

(٧٢) الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٢٨٢.

(٧٣) ابو محمد عبد الواحد بن ابي حفص: وهو ابن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاتي من قبيلة مصمودة من جبل درن وهو من اول الحفصيين الذين حكموا إفريقية ومهد لدولة عبد المؤمن وقيام الدولة الحفصية توفي سنة(٦١٨ه/١٢٢١م). ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، ص٣٣١؛ ابن الشماع، الادلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، ص٤٨؛ الجمل، حكام إفريقية وتونس، ص١٨٣.

(٧٤) ابن نخيل: محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن نخيل الاندلس، ابو عبد الله، نزيل تونس، اديباً كاتباً مؤرخاً، وكان ابوه شاعراً صالحاً، كما كان له شأن كبير ايام الامير الحفصي عبد الواحد بن ابي حفص فمنحهُ صلاحيات واسعة، فعينه اول الامر رئيساً لديوان الاعمال، ثم رئيساً لديوان الرسائل، والف كتاباً لكنه لم يصل إلينا وانما نقل عنه المؤلفون التونسيون، توفي سنة (٦١٨ه/١٢٢٢م). ينظر : محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج٥، ص٢٨-٣١.

(٧٥) ابن حوقل، صورة الارض، ج١، ص٧٤؛ المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٢٢٦؛ البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٢٧٠؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ج١، ص١٦١؛ الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج١، ص٢٩٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٥؛ ابن شمائل، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج١، ص١٤٨.

(٧٦) وزداجة: ويعرفون أيضا ازداجه وهم من بطون البرانس، وكثير من نسابة البربر يعدونهم في بطون زناتة، وقد يقال إن أزداجة من زناتة ووزداجة من هوّارة، وأنهما بطنان مفترقان وكان لهم وفور كثيرة. ينظر: ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٦، ص١٩٠، ١٩١.

(٧٧) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩، ٧٢٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٥؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥.

(٧٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٥؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦١.

(٧٩) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧٢٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٥؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦١.

(٨٠) مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٢٦؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥، ٣٨٧.

(٨١) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦٠، ١٦١؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥.

(٨٢) الرخام: هو صخر كلسي متحول، وأصلهُ حجر جيري او حجر الدولوميت ولونه ابيض نقي، يتكون من معدن الكالسيت، فهو سهل القطع والتشكيل، يستعمل في النحت والارضيات والجدران والتماثيل. ينظر: دينيس، الارض مقدمة في الجيولوجيا الفيزيائية، ص٢٤٠.

(٨٣) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦١.

(٨٤) طلسم: هو كل ماهو غامض ومُبهم كالالغاز والاحاجي، وحدوث اثار غريبة وافعال عجيبة. ينظر: الخطابي، غريب الحديث، ج٢، ص٤٩٧.

(٨٥) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦١.

(٨٦) اليعقوبي، البلدان، ص١٨٦؛ ابن شمائل، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٣، ص١١١٧.

(٨٧) المُعرَّس: هو المكان الذي ينزل فيه المسافر اخر الليل، وقيل الذي يسير نهاره ويُعَرس، اي ينزل اول الليل وقيل اخر الليل، اي نزول القوم في سفرهم للراحة والنوم. ينظر: ابن سيدة، المحكم والمحيط الاعظم، ج١، ص٤٧٨؛ مصطفى، المعجم الوسيط، ج٢، ص٥٩٣.

(٨٨) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٦٨١؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٤٦٦.

(٨٩) ابو عبد الله القلشاني: هو محمد بن عبد الله القلشاني الباجي، من علماء مدينة باجة وفقهائها تولى القضاء في باجة، توفي سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م). ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج١، ص٣٥٢.

(٩٠) عمر القلشاني: وهو عمر بن محمد بن عبد الله الباجي، عرف بأبو حفص، ولد سنة (٧٧٣هـ/١٣٧٢م)، وهو عالم وفقيه وشارك في الطب وله مؤلفات عديدة، توفي سنة(٨٤٧هـ/١٤٤٤م). ينظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٦، ص١٦٧؛ ابن ابي الضياف، اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان، ج٧، ص٦٢، ٦٣؛ كحالة، معجم المؤلفين التونسيين، ج٧، ص٣١٢.

(٩١) العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج٤، ص١٤٤.

(٩٢) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩.

(٩٣) الوزان، وصف افريقيا ج٢، ص١٤٥.

(٩٤) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧٠٧؛ بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٦٠؛ الحمروني، بلاد باجة مدائن ومعالم، ص١١، ٦١.

(٩٥) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢٦، ٦٠.

(٩٦) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٦٠.

(٩٧) ابو حجر، موسوعة المدن العربية، ص٧٤؛ الحمروني، معجم المدائن التونسية، ص٣٦.

(٩٨) الحمروني، الشمال الغربي التونسي، ص١٦.

(٩٩) ينظر الخرائط رقم (١، ٢، ٣) في الملاحق.

(١٠٠) اليعقوبي، البلدان، ص١٨٨؛ البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٨؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦٠.

(١٠١) الارباض: ومفردها ربض، والربض ماحول المدينة، ومسكن كل قوم ربض اي احياء سكنية او محلات سكانية. ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٣، ص١٠٧٦؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص٤٧٧.

(١٠٢) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤؛ مجهول، الاستبصارفي عجائب الامصار، ص١٦٠؛ ،الحميري، الروض المعطار في خبر

الاقطار، ص٧٥؛ الوزير السراج، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، ص٢٨٥؛ بن يوسف، الجامع الكبير بباجة، ص٤٨، ٥١ .

(١٠٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥؛ مجهول، الاستبصارفي عجائب الامصار، ص١٦٠.

(104)https://nrme.net/detail987707123.html#tit1.

(١٠٥) بن يوسف، الجامع الكبير بباجة، ص٤٨، ٥١ .

(106)https://ar.m.wikipedia.org/wiki/باجة

(١٠٧) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤.

(١٠٨) مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦٠؛ بن يوسف، الجامع الكبير بباجة، ص٤٨، ٥١.

(١٠٩) الوزير السراج، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، ص٢٨٥؛ بن يوسف، الجامع الكبير بباجة، ص٤٨، ٥١ .

(١١٠) بن يوسف، الجامع الكبير بباجة، ص٤٨، ٥١ .

(١١١) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦٠.

(١١٢) الروض المعطار في خبر القطار، ص٧٥؛ الوزير السراج، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، ص٢٨٥؛ بن يوسف، الجامع الكبير بباجة، ص٤٨، ٥١ .

(١١٣) المطمور: حُفْرة، أو مكان تحت الأرض قد هيىء خفياً، يُطمَر فيه طعام أو مال، وتُخبَأُ فيها الحبوب، والجمع المطامير. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٧، ص٤٢٤؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٢، ص٤٣٣.

(١١٤) الضريح اللوبي البوني: وهو احد اضرحة مدينة دقة يبلغ علوه(٢١م)ذو ثلاثة طوابق ينتهي بقمة هرمية ويحمل الضريح زخرفة اندثرت منه اجزاء. ينظر: الشاطر، تونس عبر التاريخ، ج١، ص١٠٨.

(١١٥) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢٤.

(١١٦) فُسَيفساء: قطع صغيرة ملوَّنة من الرُّخام أو الحصباء أو الخرز أو غير ذلك، يُضَم بعضها إلى بعض فيكوَّن منها صور ورسوم تُزَين بها أرضية البيت أو جدرانه. ينظر: مصطفى، المعجم الوسيط، ج٢، ص٢٨٨.

(١١٧) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢٤، ٢٥.

(١١٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٧١؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٤، ص٢٥٦؛ بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢٦؛ بن يوسف، قصبة باجة أو برج المنسي، ص٢٤.

(١١٩) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥.

(١٢٠) إفريقيا، ج٣، ص٩٦.

(١٢١) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢٧.

(١٢٢) بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢٦؛ الهويلمي، الجامع الكبير بباجة، ص٤٧.

(١٢٣) المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩.

(١٢٤) ولمزيد من التفاصيل عن المعلم التاريخي ينظر: بن يوسف، الجامع الكبير بباجة، ص٤٥-٥٢.

(١٢٥) المغيرة بن ابي بردة الكناني: وهو التابعي من بني عبد الدار بن قصي القرشي كان ممن اوطن إفريقية، وكان وجهاً من وجوه من بها، وكان على جيش إفريقية الذين غزوا القسطنطينية. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٨٦؛ ابو العرب، طبقات علماء إفريقية، ص٢٢؛ الصدفي، تاريخ ابن يونس، ج٢، ص٢٣٦.

(١٢٦) المسالك والممالك، ج٢، ص٧١٩؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ص١٦١، ١٦٢؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص٧٥.

(١٢٧) لمزيد من التفاصيل ينظر: بن شعبان، الاطلس الرقمي لولاية باجة، ص٢٦، ٢٧.